اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس

اباخراشة اما انت ذا نفر ... فان قومي لم تاكلهم الضبع

اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر

لا تقربن الدهر آل مطرف ... ان ظالما ابدا وان مظلوما

اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ... جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان ذو البغي ملكا ص وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا اقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن في ما واعمالها عمل ليس لغة الحجازيين وهي اللغة القويمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشر ص وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر

تعز فلا شيء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو

احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وقد صرحت لهم في المتن بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى القياس على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترط في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة اليه هنا لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا اذ ليس الحين حين فرار وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص والثاني ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد او الظن كقولك كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ يوما ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول المعدم الايس ليت لي قنطارا من ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني او الاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش انما تنصب هذه الافعال ذوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)